الأنسان من بلية فمن نفسه أي بذنوبه كما قال تعالى وما
أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم والله أعلم حكي
ان القاضي عبد الجبار الهمداني أحد شيوخ المعتزلة دخل
على الصاحب بن عباد وعنده الأستاذ أبو إسحاق ا
لاسفرائيني أحد أئمة أهل السنة فلما رأى الأستاذ قال
سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الأستاذ على الفور سبحان
من لا يقع في ملكه إلا ما يشاء فقال القاضي عبد الجبار
أيشاء ربنا أن يعصى فقال الأستاذ أفيعصى ربنا قهرا
فقال القاضي أرأيت ان منعني الهدى وقضى علي
بالردى أحسن إلي أم أساء فقال الأستاذ إن منعك
ما هو لك فقد أساء وإن منعك ما هو له فيختص برحمته
من يشاء والله أعلم

ونؤمن أن الموت حق وأنا سنبعث حقا بعد موتنا

أما الموت فلا شبهة لأحد في حقيقته وهو عدم الحياة
عما وجدت فيه الحياة وأما البعث فهو عبارة عن أن يبعث
الله الموتى من قبورهم ويجمعهم جمعا في عرصات القيامة بعد
ان يجمع أجزاءهم ويعيد الحياة فيها وقد أنكرت الفلاسفة

حشر

حشر الأجساد ونصوص القرآن والسنة دالة على ثبوتها
قال الله تعالى ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ومن لطيف الأدلة
عليه ما ذكره الإمام الرازي في جملة أدلة أخرى وهو
طريق الاحتياط فإنا إذا آمنا به وبأمثاله فإن كان
حقا فقد نجونا ويهلك المنكر وإن بطل لم يضر بنا هذا
الاعتقاد غاية ما في الباب أن تفوتنا هذه اللذات
التي فتنا عليها في دار الدنيا الحسية فالواجب على العاقل
أن لا يبالي لفقدها لكونها في غاية الخساسة إذ هي
مشتركة بين الخنافس والديدان والكلاب ولأنها
منقطعة سريعة الزوال والفناء فثبت أن الاحتياط
في الإيمان بالمعاد ولهذا قال الشاعر

قال المنجم والطبيب كلاهما ... لن تحشر الأموات قلت إليكما
إن صح قولكما فلست بخاسر ... أو صح قولي فالخسار عليكما

اهـ كلامه ونقل حجة الإسلام محيي الدين الغزالي في
الإحياء هذين البيتين عن أبي العلاء وساقهما في
بيان المعنى الذي ذكرناه ونقل عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه والله أعلم

Copyright © King Saud University